انحاء البلدة عن مكان وزمان وصول الطائرة ، فقد انتشر الاهالي يملأون الهضاب المطلّة على ساحة النزول . فلم يبق كبير او صغير ، رجل او امرأة الا وزحف مسرعا يأخذ مكانا يرى منه الطائرة وهي تتمايل كالعروس المجلية ، وتتحرك معهـا قلوب المشاهدين ، وتنزل من السماء العليا الى الارض وفي استقبالها والي بيروت وجميع الرسميين والوجهاء ، ويقودها الطياران فتحي وصادق التركيان . وكان حديث الطائرة المدهشة عاما في جميع المجالس والمنازل . كما كان الاسى عميقا حينما وصل النبأ المحزن بأن الطائرة الجميلة العجيبة قد تحطمت بقائديها الشابين في اغوار طبريا الحارة . وفي ذلك قال الشاعر اللبنـاني نقولا فياض في قصيدته التي رثى بها الحادث :

طبريا لا صبّحتك الغوادي يا ابنة النار يا ابنة الرمضاء

واول تعرّفي على الكهرباء كان حين رحلتنا الى القاهرة سنة ١٩١٢ فقد كانت الباخرة التي اقلتنا مضاءة بالكهرباء ، وراق لنا جدا ان نعبث بأزرار الضوء ، فصرت اطفئه من جهتي في سريري ثم تنيره اختي من جهة سريرها . ثم بدأت الاضاءة بالكهرباء في بيروت سنة ١٩١٤ ، واذكر ان الاستعداد في مد الشريط بدأ في منزلنا قبل اعلان الحرب بقليل وتوقف كل شيء ، بسبب الهجرة ، ولكننا كنا نستضيء بها بعد رجوعنا الى بيروت في ايام الحرب ، فكانت تأتينا منذ حلول الظلام الى منتصف الليل حينما كان يعطى الانذار بالاطفاء ثم الانارة ثلاث مرات . اما قبل ذلك فكانت المنازل والشوارع تضاء بمصابيح الغاز ، وكان هنالك موظفون يدورون على المصابيح في الشوارع ويضيئونها واحدا واحدا عند

Twitter: @abdullah1904